وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي – تيسمسيلت –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموسومة بـ:

دراسة كتاب : الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها

لـ: محمد ابراهيم عبادة

إعداد الطّالبتين:

- جولم سمر
- بوديس عائشة

إشراف الدّكتور:

*بلمصابيح خالد

لجنة المناقشة

د. بولعشار مرسلي	جامعة تيسمسيلت	رئيسا
د. بلمصابيح خالد	جامعة تيسمسيلت	مشرفا ومقررا
د. دعنون آسيا	جامعة تيسمسيلت	مناقشا

السّنة الجامعية: 1442/1441هـ–2021/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه و نشهد أن سيدنا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على اله و أصحابه و أتباعه و سلم

بعد شكر الله تعالى أتقدم بالشكر الجزيل إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ بالمصابيح خالد الذي لن توفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علينا و على توجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن و التي ساهمت بشكل كبير في اتمام هذا العمل

و إلى كل الأساتذة في قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة أحمد بن يحي الونشريسي بتيسمسيلت و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإكمال هذا العمل.

إهداء

الحمد لله حتى ترضى ، و الحمد لله إذا رضيت ، و الحمد لك بعد الرضا أن وفقتني لإتمام هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته إلى أبي الغالي الذي دعمني منذ خطواتي الأولى رحمه الله و جعل قبره روضة من رياض الجنة ،إلى من أنارت دربي و فتحت لي أبواب العلم و المعرفة ، و معلمتي في الحياة أسأل الله أن يرعاها،أمي الحبيبة .

إلى من ناضل من أجلي كي أرتاح و هيأ لي أسباب النجاح،الذي سعى جاهدا على تربيتي و تعليمي جدي العزيز(محمد) ،أسأل الله أن يطيل عمره ،إلى من كانت لي نعم الناصحة و التي أعانتني بالدعاء الحبيبة الغالية جدتي(جمعة) شفاها الله .

إلى النجوم التي أهتدي بها إخوتي يسرى و رامي

إلى من لا تستطيع الكلمات أن توفهم حقهم أعمامي الثلاث نور الدين-بوعزة-أحمد و زوجاتهن الفاضلات .

إلى شموع البيت هبة،كوثر،فرح،محمد عبد الرؤوف،رياض عبد الإله ،محمد،عبد الغاني ،أنس ،سليمان.

إلى أعز الناس و أقربهم إلى قلبي و زهرة البيت الحبيبة الغالية مروى .

الى كل من جدي أحمد و جدتي فاطمة وأخوالي و خالاتي و أسرهم الصغيرة .

إلى كل من تجمعني بهم صلة القرابة

إلى رفيقة الدرب الغالية نسرين و التي شاركتني هذا العمل

إلى كل من ملأ قلبي و لم يسعه قلمي ،إلى قارىء الأسطر و كل من أعرفهم....

سمر

إهداء

ربيع الحياة حين يمتزج نسيمها بطعم الحياة ليصبح دربا في تحقيق النجاح، فحان للسفينة أن تحط برحلتها تاركة كل ذكرى عاشتها ورائها مبتسمة للجميع،و يتحرك القلم شوقا للقاء الورقة ليداعب سطورها بكلمات تتراقص عباراتها في لحن الحب والحنان... فلكل من هوى في القلب كالورد الحزين تتساقط عليه قطرات المطر أهدي حروفا كالنجوم تلمع تحت ظلال القمر ،إلى من كانت صدرا يحتضنني وعينا تحرسني و يدا تباركني، إلى التي لا تمل العين من رؤيتها والقلب من هواها والتي لا تبخل بدعائها الروح بعد الروح أمي الحبيبة حفظها ورعاها.

إلى أغلى من أهداني ربي، نبراس قلبي وعماد دربي، ورعاني في صغري و ساندني في كبري و أعطى دون مقابل أبي العزيز باركه الله .

إلى زوج أختي عبد الحق وابنتيهما (لجين فرح) (وريتال حنين).

إلي من تقاسمنا الحياة بمرها وحلوها إخوتي محمد- عز الدين – فاطمة- ساره صبرينة

أهدي باقة من الورود إلى الذين علمونا حرفا الأساتذة من الإبتدائية إلى الجامعة كما لا أنسى بالذكر أساتذة معهد الأدب واللغات بجامعة تيسمسيلت

إلى من لم تسعهم صفحة إهدائي فأنتم في ذاكرتي فإن جف القلم سوف ننقش أسمائكم على الحجر، إليكم يا من اثرتنا أوراق الكتب معا ونحن نتصفحها في حين غفلة،أقول لكم سلام بأحلى و أرق الكلام عما يقال بعبارات الوداع والحنين إلى اللقاء

عائشة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله ربي العالمين و الصلاة والسلام على سيد الخلق و اشرف المرسلين رافع لواء الهدى ومبشر المتقين بالجناة والنعيم ...

الجملة هي مبحث من مباحث علم النحو، الصورة الصغرى للكلام ، والمتتبع للدرس النحوي العربي القديم يلاحظ أن القدامى بدأوا تأليفهم للكتب النحوية بباب الكلام وما يتألف منه كما تكلموا عن الجملة وأنواعها في أبواب متفرقة من كتبهم.

أما في الدرس النحوي الحديث فالبحث في الجملة يعتبر هو الأساس في الدراسة اللغوية الحديثة، وذلك لما تكتسبه من أهمية في إظهار المعنى وقد توسع المحدثون في دراسة الجملة وتقسيمها. ومن هنا جاءت هذه الدراسة محاولة لإجراء مقارنة بين نظرة القدامى والمحدثين في دراسة الجملة وكل ما يتعلق بها.

- فما مفهوم الجملة عند القدامى والمحدثين
- ما هي أنواعها .ما هي مكوناتها؟
- ما هي الأسس المعتمد عليها في تقسيم الجملة؟، وما هي طرق إعرابها؟

نتيجة لهذه التساؤلات جاء البحث التالي الموسوم ب الجملة العربية —مكوناتها–انواعها وتحليلها للدكتور ابراهيم عبادة، وقد اكتسى موضوع الجملة أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية قديما وحديثا لأنه في اطار التركيب يدرس أحوال المفردات واعرابها، كما أنها تمثل موضوع الدراسات اللسانية الحديثة و جوهرها ،فمعظم النظريات اللسانية والنقدية الحديثة تعتمد ي تحليلها على الجملة كونها من وحدات الكلام .

والغاية من هذا البحث هي عرض اراء القدامى والمحدثين في الجملة وأنواعها وأركانها ومعرفة الأسس التي اعتمد عليها كل من الفريقين في تقسيماتهم، وما مدى صحة هذه التقسيمات وارتباطها بواقع اللغة العربية و طبيعتها.

وتم اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وموضوعية ،أما الموضوعية فهي ضرورة الباحث أن يتعرف على طريقة دراسة الجملة قديما وحديثا ومعرفة مكوناتها ومختلف طرق التحليل والاعراب ؟ وحسب منظورنا فان الكاتب قد استعمل منهجين في هذا الموضوع المقارن الذي وظفه في وجهات النظر بين القدامى والمحدثين. والمنهج الوصفي الذي استعملها في التحليل

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات في هذه الدراسة من بينها تعدد الآراء وكثرة المادة العلمية المتعلقة بهذا الموضوع، أما عن تقسيم البحث فقد قسمناه الي اربع فصول مسبوقين بمقدمة ومدخل تطرقنا فيها لمجموعة من التعريفات والمصطلحات التي لها علاقة بالجملة وختمنا بحثنا بدراسة لأحد مواضيع الكتاب وخاتمة لأهم النتائج التي المتوصل إليها، فجاء الفصل الأول تحت عنوان الكلام والجملة والعلاقة التي تربط بينهما والفصل الثاني بعنوان مكونات الجملة، والفصل الثالث بعنوان أنواع الجملة واخر فصل تحدث عن الإعراب وتحليل الجمل .

واعتمدنا على جملة من المصادر منها بناء الجملة العربية لمحمد حماسة عبد اللطيف وكتاب الجملة العربية والمعنى للدكتور فاضل صالح السامرائي والخصائص لابن جني، ومغني اللبيب للأنصاري والكتاب لسيبويه ومجموعة من المصادر الاخرى .

وفي ختام هذه المقدمة نقدم خالص شكرنا وعظيم امتنانها لكل من قدم لنا معروفا ماديا أو معنويا ونخص بالشكر للدكتور خالد بالمصابيح الذي يشهد الله علينا أنه أفاض علينا من واسع علمه وجميل صبره، وندعو الله تعالى أن يكون هذا البحث ما يضاف إلى العلم النافع الذي فيه مرضاة الله عز وجل –ولا ندعي الكمال لأن الكمال لله سبحانه تعالى..

مدخل

بطاقة فنية للكتاب

كتاب: الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها (ط مكتبة الآداب)

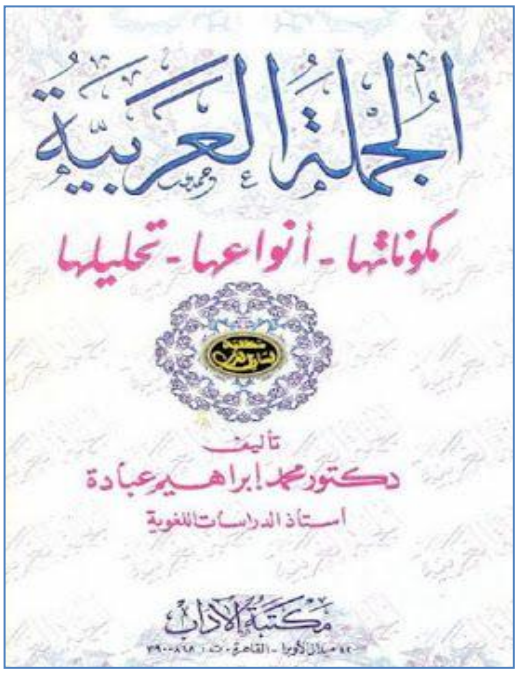

المؤلف: محمد إبراهيم عبادة

اللغة: عربي

المواضيع: اللغة العربية

الناشر: مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة: الثانية – 2001م صدرت الطبعة الأولى

السنة : 1984

عدد الصفحات :217 صفحة

رقم التصنيف: 415.1

المدخل

الجملة لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في باب الجيم في مادة ج م ل جمل الذكر من الإبل قيل إنما يكون إذا أربع ،و قيل إذا أجدع و قيل أن الجمل هو الجماعة من الناس و الجملة واحد الجمل ،و الجملة جماعة الشيء ،و يقال أجمل الحساب كذلك ويقال أجملت الحساب والكلام والمقصود بالجملة كذلك جميع ما تفرق.

-جاء في الصحاح العربية للجوهري (ت398هـ)قوله "الجملة واحدة الجمل و أجملت الحساب أي رددته الى الجملة "[1]

-أما في معجم الوسيط فجاء "الجملة جماعة كل شيء " و يقال "أخذ الشيء جملة و باعه جملة ، مجتمعا لا متفرقا .[2]

و في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني "الجملة المجموع و جملة كل شيء جماعته و قيل الجملة فيها هيئة الاجتماعية دون الجمع فإنه لا يعتبر ذلك و الجملة عند النحاة هي الكلام و المشهور أنها أعم منه.[3]

كان ابن فارس (ت395هـ) دقيق في تعريبه اللغوي "جمل –الجيم و الميم و اللام أصلان إحداهما تجمع و عظم الخلق و الآخر حسن فالأول قولك (أجملت الشيء ،و أجملت هو حصلته) و قال تعالى﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا** ﴾ سورة الفرقان الآية 31.[4]

نخلص الى أن الجملة لغة تفيد الجمع و الإجمال و أن جميع المعاني تدور كلها حول جمع الشيء بعد تفرقه كما أن الجملة جمع مفردها جملة و معناها يدور حول الجمع و هذا الأخير يشمل على كل ما هو مادي.

[1]-الجوهري أبو النصر اسماعيل بن حمادة ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ،دار الحديث ، القاهرة 2009،ص201

[2]- ابن منظور ،لسان العرب ،ج11،دار الصادر ،بيروت ،لبنان ،ص128

[3]-المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،ط4،جمهورية مصر العربية ،مكتبة الشروق الدولية،2004،ص136

[4]- ابن هاشم الانصاري ،مغني اللبيب تح محمد محي الدين عبد الحميد،ج2،المكتبة العصرية للطباعة ،بيروت 1991،ص431

الجملة اصطلاحا: هي مفرد جمل وهي جماعة الشيء وورد المفهوم الاصطلاحي للجملة في المعجم المفصل في النحو على أنها: كلام مفيد مستقل ومعنى هذا الكلام أن يكون مفيدا أي يتضمن معلومة يستفيد منها المخاطب .[1]

الجملة هي التركيب الذي يتكون من عدة ألفاظ تتضافر مع بعضها البعض لتؤدي فائدة ما [2].

وعرفها ابن هشام الأنصاري (ت761)في كتابه معنى اللبيب (الجملة عبارة عن فعل و فاعله كمقام زيد، والمبتدأ وخبره كزيد قائم و ما كان بمنزلة إحداهما نحو ضرب اللهن و أقام الزيدان، وما كان زيد قائما و ضننته قائما.[3]

ويعرفها الشريف الجرجاني في كتاب التعريفات ،(الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت احداهما إلى الأخرى [4].

ومن هذه المفاهيم للجملة نجد اختلافات عديدة في تحديد مفهوم الجملة ،حيث ربطها البعض بالكلام و هناك من يجعل بينهما عموما و خصوصا.

والجملة العربية من أهم الموضوعات التي تطرق لها الدارسون العرب حيث تعتبر الوحدة الكلامية التي يعبر بها عن الأفكار، وعليه فليس غريبا أن يبحث القدامى في الجملة العربية ويدركوا قيمتها ويهتدوا إلى دراسة نواحي مهمة منها، ويعد البحث في الجملة العربية هو الأساس في الدراسة اللغوية التي تتجه إلى وصف الجملة وتحليلها .وذلك لأهميتها في إظهار المعنى الذي يعد العنصر الرئيسي في بناء الجملة، وهو ما دفع إلى التوسع في دراستها .

وقد تطور مفهوم الجملة العربية من عهد نحاتنا الأوائل في العصر الحديث بفضل التراكم المعرفي وتطور العلوم اللغوية، وظهور نظريات لسانية جديدة أسهمت في تغيير وإضافة الكثير من المفاهيم والعناصر، وكانت الجملة العربية من أمهات القضايا النحوية و اللغوية التي حظيت بنصيب وافر من

[1]–محمود أحمد نحلة ،نظام الجملة في شعر المعلقات ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1991،ص12

[2]–مجدي محمد حسين ،الجملة الاسمية ،راجعه سلمان طه، دار ابن خلدون للنشر 2004،ص204 .

[3]– ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب ، تح محمد محي الدين عبدالحميد ،ج2،بيروت ،1991،ص431

[4]–الشريف الجرجاني ،التعريفات ،تح محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة للنشر و التوزيع، القاهرة ،ص70

اهتمام الدارسين، فقد عنوا بدراسة أنواعها، وأنماطها وصورها، حيث وضعوا لها حدودا وأحكام وتعريفات غاية في الدقة واختلفت مذاهبهم في تحديد مفهومها لاختلاف زوايا نظرهم إليها من حيث التسمية والتكوين والشكل..

وهنا يأتي دور الدكتور محمد إبراهيم عبادة في كتابه هذا لينوه بمفهوم الجملة العربية وأنواعها وتركيبها وتحليلها، وأول ما يلفت انتباها في الكتاب هو عنوانه الذي هو عنوان بسيط وواضح ليس فيه أي غموض رغم ذلك يحمل العديد من الموضوعات في ان واحد والذي يلخص لنا محتوى الكتاب والذي هو أنواع الجملة عند المحدثين و القدماء و تحليل نظرياتهم .و قبل الدخول في الموضوع يجب علينا شرح بعض المصطلحات التي تسبق الجملة و هي:

-الكلمة: يعرفها النحويون بأنها قول مفرد وهي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ويراد بها الكلام على سبيل المجاز المرسل من باب تسمية الشيء بجزئه لقوله تعالى وكلمة الله هي العليا أي لا اله الا الله .

-الكلم: اسم جمعي واحدة كلمة وهي الاسم والفعل والحرف وهي تدل على الجماعة.

-اللفظ: و هو الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى أم لم يدل نحو كجق .

هذه بعض المفاهيم والتعريفات التي تطرق لها العلماء من أجل اعطاء مفهوم دقيق للجملة و لم يلبثوا على مفهوم واحد لكن في الأخير كلها تعود الى فكرة واحدة جامعة.

الفصل الأول:

الكلام، صلة الكلام بالجملة، أبعاد الجملة، أركان الجملة

الكلام

هو وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع يكون بين طرفين أو أكثر يمثلان المرسل والمرسل إليه أو الباث والمتلقي وهو الطريقة الأوضح للتعبير عما يخالج النفس والفكر، ومن بين المصطلحات التي ذكرها النحويون في بداية حديثهم عن الكلام هي /الكلمة /الكلم/القول اللفظ فعرفوا الكلمة على أنها الوحدة الصغرى ذات الدلالة وهي قول موجز مفرد يراد بها الكلام على سبيل المجاز المرسل من باب تسمية الشيء بجزئه قال تعالى وكلمة الله هي العليا (التوبة 40) أي لا اله إلا الله و قسموها لاسم و فعل وحرف وعرفوا الكلم على أنه يطلق على ما كان من ثلاث كلمات وأكثر سواء كان مفيدا او لم يكن فقولك حضر محمد اليوم كلام وكلم و قولك ان حضر محمد اليوم كلم وليس كلام والكلم في التقسيم المشهور لا اسم وفعل وحرف وعرفوا القول على أنه اللفظ الدال على معنى وهو يضم الكلام والكلم والكلمة، أما اللفظ فهو الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى أم لم يدل نحو كجق .وقد أشار الجرجاني إلى العلاقات التي تربط بين الكلمات، هذه العلاقات هي التي يحرص عليها المتكلم ويعبر من خلالها على الأفكار والمعاني المجردة لتتحول إلى معاني نحوية تصل إلى المتلقي ومن بين هذه العلاقات ذكر:

1-الإسناد: تكمن أهمية هذا النوع من الربط في كونه نقطة ارتكاز الجملة في اللغة العربية لما يحققه من معنى دلالي كامل و يكون على شكلين الجملة الاسمية التي يوضح فيها معنى الحدث مثل المؤمنون إخوة الأول هو محدث و الثاني محدث به.

2-التقييد: يراد بها زيادة الفائدة وتقويتها عند السامع لما هو معروف أن الحكم كلما كثرت قيوده ازداد إيضاحا وتخصيصا فتكون فائدته أعم و أكمل مثل باب الحجرة[1] .

[1]- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، مكتبة الآداب، 42 ميدان الأوبرا ،القاهرة ،ط2 ،ص 17/2

ويكون أيضا في الجملة التي ثانيها نعت و الغرض منها هو تخصيص المنعوت بصفة تميزه .

3-الإيضاح: يكون بين اسمين ثانيهما يوضح الذات المدلول عليها بالاسم السابق مثل أقبل أخوك محمد فكلمة محمد يربطها بالذي قبلها وأنها توضح الذات المدلول عليها بكلمة أخ وهو ما يعرف بعطف البيان ويكون أيضا بين اسمين الثاني يفسر ابهام الأول و بين اسم وفعل وشبه وأيضا بين اسم وضمير سابق .

4-الإبدال: يكون بين اسمين أو فعلين فعلاقتهما كعلاقة الشيء بذاته فكلاهما بنفس العلامة الإعرابية ولهما نفس المعنى الدلالي، أي تقوم بين البدل والمبدل به، لذا لا يحتاجان إلى أداة ربط لفظية في وجود الربط المعنوي كاف.

5-التأكيد: تنشأ هذه العلاقة بين اسمين الثاني هو نفسه الأول في اللفظ والمعنى، وتنشأ عن طريق التأكيد اللفظي والمؤكد كما تنشأ بين اسمين أريد بثانيهما دفع توهم عدم إرادة الشمول وبين اسم الفعل .

6-الظرفية: فكل فعل زمان ومكان يرتبطان به ويدلان على موقع حدوثه و توقيته.

7-السببية: وهي علاقة تظهر بين الجمل لبيان سبب حدوث النص تكون في اسم و فعل أو شبه.

8-المفعولية: تكون بين اسم وفعل أو شبه من أجل بيان الواقع[1].

كما ركز النحويون العرب على موضوع العامل و قفروا أن التغييرات التي تعتري أواخر الكلمات يدل على معاني نحوية التي تعتبر الأسماء و الحق بذللك الأفعال المضارعة وتنبهوا الى أن الارتباط بين العامل و المقتى أو الموجب للإعراب و تغيير أواخر الكلمة لا يسمى طردا

الشمس طالعة

إن الشمس طالعة

كانت الشمس طالعة

[1]- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها،ص1-2.

في هذه الأمثلة تختلف العلامات الاعرابية لأن العوامل اختلفت في كل جملة كما تصور النحويون في نواسخ المبتدأ والخبر لكن العلاقة بين كلمتي الشمس و طالعة لاقه ثابتة و هي الاسناد وإن كان ثمة اختلاف فهو في جهات الاسناد ، ففي الأولى كان الاسناد مطلقا عاما و في الثانية مؤكدا، وفي الثالثة مقيدا بالزمن الماضي وفي الرابعة مشكوكا فيه

ومن هنا نفهم أن العامل هو المؤثر الوحيد في تغيير العلاقات بين الكلمات أ، يضيف جديدا الى العلاقات ، أو يؤثر في تشكيل المعاني النحوية

وقد برز ذلك في الفعل و هو سبب في جعلهم الفعل أصلا في العمل، وحملت عليه أسماء وحروف العاملة لشبهها بالفعل لتضمنها معنى الفعل أو اختصاصه

وقد ربط بعض النحويين بين المعاني النحوية بعد اختصارها في ثلاث معاني فجعل الرفع علم فاعله، و النصب علم المفعولية و الجر علم الاضافة

ومن هنا تبين أن العلامات الاعرابية وحدها لا تعين على بيان المعنى بل لابد من قرائن أخرئ متظافرة في بيان ذلك المعنى .

– صلة الكلام بالجملة

في الواقع ربط الكلام بالجملة أمر درج عليه الكثير من النحويين المتقدمين فلا نراهم تناولوا الجملة الا وربطوا تعريفها بالكلام ترادفا تارة، واختلاف تارة أخرى وانطلاقا من ذلك فقد انقسم النحاة الى فريقين في تناولهم للجملة[1].

–الفريق الأول

والذي مثله سيبويه، وابن مالك، وابن جني وغيرهم واللذين ذهبوا إلى أن الكلام والجملة مترادفان، وأن معناهما واحد كما عرف ابن جني الكلام بقوله أما الكلام فقول مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو قام زيد.

[1]– محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها،ص18.

وقد درج على ربط تعريف الجملة بالكلام أيضا جمعا من النحاة مثل الزمخشري اذ أنه عندما فرغ من تعريف الكلام ذكر أنه يسمى جملة فيقول في ذلك الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى .ولا يأتي ذلك إلا في اسمين كقولك زيد أخوك، و بشر صاحبك، أو فعل أو اسم نحو، ضرب زيد وانطلق بكر ويسمى جملة .[1]

-الفريق الثاني

الذي مثله الرضي وابن هشام و غيرهما من اللذين ذهبوا الى أن الكلام والجملة مختلفان وليسا شيئا واحدا حيث يرى الرضي أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كان مقصودا لذاته أو لا كالجملة التي هي خبر مبتدأ وسائر ما ذكر من الجملة والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة وليس كل جملة كلام ويقصد بالجملة المقصود لذاتها أي الجملة المستقلة، كالجملة الواقعة نعتا أو حالا أو صفة وسار على ها النهج أيضا ابن هشام *الذي صرح بالفرق بين الجملة والكلام [2]

-تحديد أبعاد الجملة

نجد أن مفهوم الجملة كان نقطة دراسة للمهتمين بها قد اتضح أن الاختلاف بينهم في تحديد بداية الجملة ونهايتها فمنهم من ربط بين البنية التركيبية والمعنى، ومنهم من اكتفى بتحديد أبعاد الجملة عن طريق العلاقات النحوية القائمة بين عناصر البنية وحصورها في العلاقات الإسنادية، أي أن الفريق الأول يرى أن إتمام المعنى هو معيار الجملة وبه تتحدد نهايتها وبدايتها، فإذا لم يتم المعنى لا تسمى البنية التركيبية جملة وذلك حسب السياق والظروف والمستوى الثقافي ودرجة الانتباه عند المستقبل أي أن هذا الاتجاه يرى أن تمام المعنى هو معيار من معايير تحديد أبعاد الجملة، أي أن الفريق الثاني فهو يصب اهتمامه على الجانب النحوي والإسنادي كمعيار لتحديد إبعاد الجملة على سبيل المثال العلاقات النحوية، إذا كانت لدينا جملة فيها الفعل متعدي لن يتم معناها حتى نجد فعلها ومفعولها

[1]- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها،ص18.

[2]- المرجع نفسه،ص19-21.

وهو كذلك في الجملة الاسمية لن يتم معناها حتى نجد الخبر أي العلاقات الإسنادية التي تقوم على المسند والمسند اليه.

أي أن التحليلات النحوية اختلفت فهناك اتجاه قد ربط بين البنية التركيبية و المعنى و أصحاب الاتجاه الثاني حددوا أبعاد الجملة في ضوء البنية التركيبية أي أنهم اكتفوا بالعلاقة النحوية القائمة بين عناصر البنية و صورها في العلاقة الاسنادية

ولا يجدر بنا أن نلزم النحويين العرب في قضية الاعتداد بالمعنى في مجال التحليل النحوي المثابرة بين البنيويين و غيرهم ،و يمكننا القول أن أصحاب الاتجاه الثاني قد نحوا المعنى جانبا و لكن نريد أن نرمز لها أن بلوم فيلد قد صرح أن أحدا لا يستطيع ابعاد المعنى عن موضوعات التحليل اللغوي و إذا كنا بصدد تحديد أبعاد الجملة فيجب أن نتعرض لأركانها [1]

-أركان الجملة

-المتفق عليه هو أن الجملة تقوم على الإسناد الأصلي وطرفاه هما المسند والمسند اليه وهو ما وضحه سبويه بقوله وهما ما لا يغنى واحد منهما عن الاخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه نحو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك وقولك يذهب زيد فلا بد للفعل من اسم وسانده المبرد في الرأي وزاد الأمر إيضاحا بقوله، وهما ما لا يستغنى كل واحد عن صاحبه كقولنا قام زيد.

وقد اختلفت الآراء بين النحويين لكن المتبقي واحد والذي هو أن الجملة تتركب من مسند ومسند اليه وتكون مركبة على ضربين إما اسمية أو فعلية من مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل و عداها هي فضلة يمكن الاستغناء عنها وقد عرف العديد من النحويين ان المسند هو المحكوم به والمسند إليه هو المحكوم عليه و هذا لقي اعتراض من الطرفين [2].

الجهة الأولى أن الجملة قد تفيد أكثر من حكم وتتضمن أكثر من محكوم عليه مثل جملة علي أعطى الكتاب لفاطمة فقد تحدثنا عن علي و عن الكتاب و عن فاطمة .

[1]- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها،ص24-28.

[2]-المرجع نفسه، ص29-37.

الجهة الثانية قد يكون المسند إليه بالمعنى النحوي ليس هو المتحدث عن حقيقته فإذا قلنا الطيور أكلت كل الفاكهة فيحتمل أن أتحدث عن الفاكهة المفقودة وليس عن الطيور،وفي كلتا الحالتين الجملة تقوم على المسند والمسند إليه، أي فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل أو مبتدأ وخبر.

وقد قسم النحويون مكونات الجملة إلى نوعين الأول لا يستغنى عنه ويجب أن يتحقق في الجملة ونوع قد يستغنى عنه وهو ما يسمى الفضلة وهو كل ما كان زائدا قد يأتي في شكل فاعل أو نائب فاعل أو اسم مفعول أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة .

ونرى أن الفعل وشبه الفعل للمصدر والمشتق المحض هو محور الجملة ونواتها من الناحية التركيبية وحول الفعل تدور متعلقات أو تسبح في مجالها لدلالتها على الحدث وهذه المتعلقات هي ما صدر عنه وما وقع عليه ، وزمانه ومكانه و درجته و نوعه والحال التي تم فيها ، وعلته وعدده

واذا ظهر في المتعلقات الفعل فعل آخر كان محورا أساسيا لمتعلقات تنفر اليه و هذا المحور ثانوي يدور في فلك المحور الأول

مثال زرت أمس رجلا يقرأ القرآن صباحا قراءة صحيحة خاشعا لله نجد ما يلي

. محور الجملة الأم الفعل زار و يدور في مجاله ثلاث أشياء هي الفاعل (ت)ظرف زمان(أمس)،المفعول به (رجلا)

. الحور الثاني الفعل (يقرأ) و يدور في مجاله ستة أشياء

أ. الفاعل المفهوم (هو) ضمير مستتر

ب. المفعول به (القرآن)

ج. الزمان (صباحا)

د. درجة الفعل (القراءة الصحيحة)

هـ . الحال التي تم فيها (خاشعا)

و. العلة (طاعة الله)

وهذا المحور الرئيسي ومتعلقاته وصف لأحد متعلقات المحور الأول و قد تكون المحاور الثانوية (مصدرا اسم فاعل، اسم مفعول، صيغة مبالغة، صفة مشبه)ويدور في فلكها هذه المتعلقات لأنها تشارك الفعل في الدلالة على الحدث إلا أنها لا تكون جملا، لأنها تعامل معاملة المفردات إلا إذا وقعت مبتدأ واكتفت بمرفوعها عن الخبر كما تطرقنا له في حديثنا عن المركبات[1]

[1]- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها،ص24-28.

الفصل الثاني

مكونات الجملة

المركب الفعلي

المركب الاسمي المركب الوصفي الاسنادي

المركب الوصفي الاضافي

المركب المصدري

المركب الموصولي

المركب الظرفي

الجار والمجرور

-مكونات الجملة

-تقسيم القدماء للمركبات

تقسيم القدماء للمركبات: المركب هو قول مؤلف من كلمتين لفائدة سواء تامة أو ناقصة يؤدي وضيفة نحوية وقد قسم النحويون للمركبات الآتي:

1 – القسم الأول: المركب الإسنادي: هو ما كان بين جزئيه إسناد أصلي ويشمل الجملة الاسمية والفعلية .

2 – القسم الثاني: المركب التقييدي: ما كان بين جزئيه نسبة تقييدية أي يكون أحد الجزأين قيدا للاخر، فقد يكون القيد بالإضافة فيسمى مركبا إضافيا، وقد يكون بالوصف أو النعت فيسمى مركبا إضافيا.

3 – المركب غير التقييدي وغير الإسنادي: يشمل الجار والمجرور، والمركب التضمني، المركب المزجي، والمركب الصوتي[1]

-تصور جديد للمركبات

-ذكرنا سابقا مجموعة المركبات على المستوى الصرفي و النحوي ولكنه لم يكن مثلا للهيئات التركيبية و المركبات التالية توضح الهيئات التركيبية .

1– المركب الفعلي: و يراد به الهيئة التركيبية المبدوءة بالأصل بالفعل تام سواء أكان مبنيا للمجهول أم للمعلوم ، متعديا أم لازما، ويشغل المواقع التالية، الخبر النعت، المعطوف، الحال، البدل، المفعول به نائب الفاعل، المضاف إليه، صلة الموصول، المفسر، صدر أسلوب الشرط، عجز أسلوب الشرط صدر وعجز أسلوب القسم.

2– المركب الاسمي: ويقصد به الهيئة المبدوءة في الأصل باسم ليس مشتقا عاملا عمل فعله أو مضاف سمي مركب وصفي .وهو أربعة أنواع .

[1]– محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها،ص29.

-المركب الاسمي الإسنادي * (م س ا) هو الهيئة التركيبية المكونة في أبسط صورها مما يعرف بالمبتدأ أو الخبر أو الجملة الاسمية، وقد يمثل هذا المركب الاسمي مما يعرف بالمبتدأ أو الخبر أو الجملة الاسمية وقد يمثل المركب الاسمي الإسنادي جملة مستقلة، فيجيء المبتدأ على الصورة التالية: مركب اسمي اضافي، مركب موصولي حرفي ،مركب موصولي اسمي، وصف مسبوق بنفي، أو استفهام، أما الخبر فيأتي مفرد، أو مركب فعلي، اسمي اسنادي، اسمي إضافي، وصفي إضافي، موصولي حرفي، مركب ظرفي، اسمي تمييزي، ويشتغل الخبر والحال والمفعول به، ونائب الفاعل ،النعت، المعطوف، البدل صلة الموصول، المضاف اليه التفسير ...

-المركب الاسمي الإضافي: (م س ض) هو ما كان مركبا من اسمين أولهما نكرة و ثانيهما معرفة أو نكرة ويعد قيدا للاسم الأول ويمكن أن يحل بينهما حرف جر من الحروف الثلاثة – من-لام- في ويسمى الأول مضاف و الثاني مضاف إليه .

- المركب الاسمي التمييزي: (م س ت) هو المركب المبدوء باسم مجمل يميزه ويفسره ويبين اسم بعده، وهذا الاسم المجمل يكون من أسماء المقادير والأعداد .

- المركب الاسمي النعتي: (م س ن)هو الهيئة التركيبية المركبة من اسم ووصف أو ما في معناه بحيث يوضح الوصف أو ما في معناه الاسم السابق عليه أو يخصصه ببيان صفة من صفاته، ويسمى أيضا بالتوصيفي .

3-المركب الوصفي: عرف محمد ابراهيم عبادة المركب الوصفي على أنه المركب المبدوء بمشتق محض وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نو اسم التفضيل ونرمز له ب (م ص)وهو نوعان، وصفي اسنادي ووصفي اضافي:

-المركب الوصفي الاسنادي: ويقصد بالوصف هنا المشتق العامل عمل فعله او معموله والمعمول قد يكون فاعل أو مفعول أو نائب فاعل، أو تمييز، أو جار ومجرور واسناد هذه المشتقات أما إلى مرفوعها الظاهر أو الى الضمير المستتر فيها مثل محمد مشرق وجهه، محمد مكرم أبوه الزائرين الخطيب

مسموع صوته ،فمشرق مسند ووجهه مسند اليه ،.....و قد أدرك النحويون أن هذا النوع يمثل بنية تركيبية مستقلة و لكن اضطربت أراءهم في تصنيف هذا المركب .[1]

-المركب الوصفي الاضافي: قد يضاف الاسم المشتق ما كان معمولا له فاسم الفاعل قد يضاف الى ما كان فاعلا أو مفعولا مثل الفرس ضامر البطن وقد يضاف الى المفعول به مثل زائر الكعبة كثيرون وقد يضاف الى نائب الفاعل مثل المخلص مسموع الكلام محمود السيرة وقد تضاف الصفة المشبهة الى فاعلها مثل الشجر أخضر الورق حسن التنسيق وقد يضاف أفعل التفضيل الى المفضول مثلا عمر أعدل الخلفاء...

4-المركب المصدري: ويراد به ما كان مكونا من مصدر ومفعول له، وقد أخرج النحويون هذا المركب من دائرة الجمل لأن الاسناد فيه ليس أصيلا ،وعده بعض النحويون في حكم المركبات التقييدية ويرى ابراهيم عبادة أن المصدر مع معموله يمثل هيئة تركيبية اسنادية لها سماتها الخاصة، وقرر النحويون أن المصدر يعمل عمل فعله في موضعين، الموضع الأول اما صح أن يحل محله أن ما المصدريتان والفعل وهذا المصدر اما أن يكون مضافا، (وما كان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعده وعدها اياه فلما تبين له أنه عدو الله تبرأ منه ان ابراهيم لأبيه حليم)أي ما كان استغفار ابراهيم ربه لأبيه وأما يكون مقترنا ب ال واما يكون منونا أي مجردا من الاضافة وال والموضع الاخر أن يكون المصدر بدلا من اللفظ بفعله، نحو اكرام الضيف فإكرام مصدر حل محل الفعل أكرم و صار بدلا منه في اللفظ والمعنى، والضيف مفعول به لها المصدر. قيل الضيف مفعول به للفعل المحذوف الناصب للمصدر.

5-المركب الموصولي: هو المركب المبدوء بما يسمى بالموصول الاسمي أو الموصول أو الحرف الموصول مع صلته يمثل هيئة تركيبية ينقسم الى:

موصولي اسمي وهو المركب المبدوء باسم موصول، والاسم الموصول هو ما لا يصير جزءا من جملة الا بصلة وعائد، وقد قسم النحويون الأسماء الموصولة الى قسمين المختصة والتي تمثل الذي، التي، اللذان،

[1]-محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص29.

اللتان، اللائي، اللاتي، والمشتركة تمثل هي ،من، ما، أي، ذو، ويشترط في صلة هه الأسماء أن تكون جملة أي مركب اسمي اسنادي، أو مركب ظرفي، أو مركب جار ومجرور .[1]

موصولي حرفي و هو المركب المبدوء بحرف مصدري مثله بمركب فعلي أو اسمي أو اسنادي وفقا لما يقضيه الحرف، والحروف المصدرية هي التي يمكن أن يحل محلها هي وما بعدها مصدر، وهذه الحروف هي "أن" بفتح الهمزة و سكون النون المصدرية و"ما" المصدرية و"كي" المصدرية و"لو" و "أن " بفتح الهمزة وتوصل بمركب اسمي اسنادي، مثل قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم...

6-المركب الظرفي: و هو الهيئة التركيبية المبدوءة بما يدل على زمان أو مكان انجاز الحدث، ويكون على معنى (في)وصدر ها المركب يسميه النحويون ظرفا أو مفعولات فيه والمركب الظرفي نوعان:

-النوع الأول:

مركب ظرفي اضافي اضافته غير لازمة، وصدر هذا المركب له ألفاظ معينة منها لحظة، ساعة غشية، غدوة، بعد، سحر، وقت، مدة فجر، صباح، مساء، يوم، أسبوع، شهر، سنة، عام، ومن هذا النوع ما صدره ام من أسماء الجهات قبل، بعد، شمال، فوق، تحت . أمام، خلف، قدام، وراء و لكن اذا قطعت هذه الألفاظ عن الاضافة لا تعد من قبيل المركب الظرفي.

-النوع الثاني: مركب ظرفي اضافي اضافته لازمة، أي أن صدره لا يستعمل الا مضافا، ومن ذلك نحو حيث، اذا، اذ، عند، لدن، لدى، مع، منذ ،مذ ...

7-**المركب الجار و المجرور**: و يراد به الهيئة التركيبية المبدوءة بحرف مما يعرف بحروف الجر وهي من، الى عن، في، اللام، الياء، التاء، الواو، عدا، خلان ، حاشا..

[1]- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها،ص29.

و ينقسم هذا المركب الى قسمين :

الأول مبدوء بحرف لا يستغنى عنه وهو ما يعرف ب حرف الجر الأصلي، والثاني مركب مبدوء بحرف يمكن الاستغناء عنه وهو ما يسمى بحرف الجر الزائد وهي حرف معينة مثل الباء تكون زائدة للتوكيد في مواضع معينة وتكون للتنصيص على العموم أو التأكيد وهكا فأنواع المركبات التي تكون مكونات في الجملة العربية عند النحاة العرب قديما و حديثا[1]

[1]- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص40-130

الفصل الثالث

أنواع الجمل عند القدماء

تصور جديد لأنواع الجمل

الجملة البسيطة

الجملة الممتدة

الجملة المزدوجة والمتعددة

الجملة المركبة

الجملة المتداخلة

الجملة المتشابكة

-أنواع الجملة

أنواع الجملة عند القدماء لقد تناول القدماء الجملة من ثلاث منطلقات:

-المنطلق الأول وظيفي عام – وهو منطلق وظيفي عام، وعلى أساسه قسم القدماء الكلام الى خبر واسناد، وزاد بعضهم هذه الأنواع حتى وصل الى عشرة، ولكن المعول عليه في أقسام الكلام لدى أكثر النحاة الخبر والانشاء، لأن جميع الأنواع الأخرى التي زادها في بعض العلماء ترجع اليهما ولذا قالوا في تقسيمهم للجمل *الجملة الخبرية، الجملة الانشائية، وقد عرف النحويون الاسناد بأنه ضم كلمة الى أخرى على وجه الانشاء و الاخبار.

-المنطلق الثاني تركيبي-اعتمد فيه النحويون على ما تبدا به الجملة من مفردات فان بدأت بفعل سميت جملة فعلية و ان بدأت باسم سميت جملة اسمية، وان بدأت بظرفية ،وان بدأت بأداة شرط فهي شرطية كما قسم القدماء الجملة الى صغرى وكبرى: الكبرى هي المكونة كمن جملتين أو أكثر احداهما مبتدأ أو فاعل، أو خبر أو مفعول ثان لفعل ناسخ، أما الصغرى فهي التي تكون جزءا متمما للجملة الكبرى أي مبتدأ أو فاعل أو مفعولا ثانيا والجملة الكبرى قسمة الى قسمين جملة ذات وجه واحد وجملة ذات وجهين .

-المنطلق الثالث منطلق موقعي وعلى وفقه قسم النحاة الجمل الى قسمين جمل لها محل من الاعراب وجمل ليس لها محل من الاعراب، ثم تحدثوا عن مواضع كل منها و شروطها[1]

-تصور جديد لأنواع الجمل

– الجملة البسيطة: وهي التي تتركب من مركب اسنادي واحد خال من التعليل مثل الشمس طالعة –حضر محمد

– الجملة الممتدة: وهي التي تتكون من مركبين اسناديين أو أكثر كل منهما قائم بنفسه، وليس أحدهما معتمدا على الاخر ولا يربطهما الا عطف مثل" الشمس طالعة بين السحاب أعطى محمد فاطمة كتابا.

[1]- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص132-135.

– **الجملة المزدوجة أو المتعددة:** وهي التي تتكون من مركبين اسناديين أو أكثر وكل منهما قائم بنفسه،و ليس أحدهما معتمدا على الاخر ولا يربطهما الا العطف مثل " رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد".

–**الجمل المركبة:** هي تتركب من مركبين اسناديين احدهما مرتبط بالأخر ومتوقف–عليه واحدهما يكون فكرة مستقلة ولا معنى له بالمركب الاخر وتتخذ هذه الجمل صورا عدة

أ. علاقة التأكيد بالقسم مثل اقسم بالله لاجتهدن فصدر الجملة اقسم بالله مركب فعلي وعجزها لاجتهدن مركب فعلي

ب. علاقة شرطية مثل ان تجتهد تنجح فالأول ان تجدده مركب والثاني مركب

ج. علاقة توقيعية او امكانية وتكون بين مركبين احدهما ظرفي مكون من ظرف ومركب اسنادي مثل عندما ينقطع التيار الكهربائي تظلم المدينة

د. علاقة غائية بان تكون احد المركبين غاية للأخر وتظهر بينهما "حتى" "أو" مثل

ناضل الشعب حتى استقل– لا لزمن محمدا او يعطني حقي .

هـ. علاقة الاستدراك او الاستثناء مثل علي غني لكي بخير

و. علاقة غائية. "مع" "او" واو المعية مثل هزم الفارس مع انه حذر.[1]

–**الجملة المتداخلة:** وهي المكونة من مركبين اسناديين او متضمنين لعمليتين اسناديين–بينهما تداخلن نحو قوله تعالى:﴿ **وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾ سورة البقرة الآية 184.

–**الجملة المتداخلة:** وهي المتركبة من المركبات اسنادية او مركبات مشملة على اسناد، وهنا قد تلتقي فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجمل المزدوجة مثل: من يصدق يتقي وجه الله.

[1]– محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص.136.

الفصل الرابع

الاعراب و تحليل الجملة

الخطوط العامة لتحليل جملة عند العرب

طريقة تحليل جملة عند العرب

تطبيق الطرق التقليدية و المستحدثة في التحليل على الجملة العربية

الخطوط العامة لتحليل الجملة عند النحويين العرب

مما لا ريب فيه ان علم النحو العربي هو علم يدرس احوال اواخر الكلمات من حيث البناء والاعراب هنا تغيير اواخر الكلمات انما نريد به تحديد نوع الكلمة من الاسم والفعل وتحديد المواضع المختلفة التي تقع فيها الكلمات الفاعل والمفعول والحل والتمييز وغيره ووظيفته في الجملة من اجل تحديث العلاقة بين هذه الكلمات التي تؤدي الى فهم المعنى.[1]

الخطوط العامة لتحليل الجملة عند العرب

اولا–التعويل على المعنى

يتبوا المعنى مكانه عالية في الدرس النحوي والذي يحاول به الباحث توجيه الاعراب على اساس ان الفائدة وتماما المعنى وإضاحة هي الغاية الأساسية للبحث في الدرس النحو لذلك وجب على المعرفة ونقص بمعنى ثلاثة امور.

أ–المعنى المعجمي

لمقصود بالمعنى المعدني هو الدلالة التي يقدمها المعجم للألفاظ التي يتناولها والذي اكد عليه النحويون هو ان يفهم المعرب ما يعربه لان ذلك يساعد على تحديد وظيفه الكلمات في الجملة ان الكلمة كل ما كانت مفهومه استطعنا اعرابها وهذا ما لم نجده في فواتح الصور التي هي عباره عن حروف ولا يجوز اعرابها.

ب–معنى المقام

المقصود بمقام هو موقع الكلمات في الجملة فان تحديد نوع الكلمة يترتب على فهم موقع وظيفتها في الجملة الاخرى مما يأخذنا في النهاية الى المعنى المقصود وهو الغاية الأساسية في الدراسة النحوية فنحن نعلم ان كل كلمه تؤدي الى وظيفه معينه في الجملة من ناحيه المعنى من ناحيه العمل النحوي والكلمات في اللغة العربية ترتبط ارتباطا خاصا ولها في بعضها تأثير خاص ايضا لذلك لا بد ان تكون للكلمة حاله خاصه بحيث لا نستطيع ان نفهم معنى الكلام العربي الا اذا استطعنا تحديد

[1]–محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص152.

حاله كل كلمه وموقعها في الجمله كذلك هو الحل المعنى الوظيفي والذي هو وظيفه الجزء التحليلي في النظام او في السياق.[1]

ثانيا الربط بين صحة المعنى و صحة الشكل و استقامته

اشار ابني هجم الى العلاقة القائمة بين الشكل والدلالة الوظيفية ان الجملة تقوم على نظام نحوي قائم على احترام الشكل والمعنى وما نجده عند النحويين قدمه واختلافهم في هذه المسألة فلكل وجهه نظر مختلفة في صحه واستقامته وربطه بالعمل والمعمول فهناك من يرى عدم استقامة شكل وعدم صحة الشكل لاستلزم الفصل بين العامل والمعمول وهناك من يرى ان استقامة المعنى اي فهمه تؤدي الى استقامة شكل وهناك من يرى ان استقامتك وصحه الصناعة تحددها ضوابط وشروط الصرفية والنحوية من بينهم ابن هشام

فمن بين الشروط و الضوابط التي تطرق اليها نذكر ما يلي:

- اشتراط الجمود لعطف البيان.
- اتباع النعت للمنعوت في التعريف.
- اشتراط النكرة في الحال.
- اشتراط وقوع الجملة الفعلية في مواضع كجملة الشرط الا مع الاداة لولا
- الجملة الخبرية في مواضع
- الجملة الانشائية في مواضع

ثالثا –مراعاة الضغوط الممارسة على تحديد ظهور الكلمات متجاورة

ان النحو نربط استقامة الشكل بالضبط اواخر الكلمات بالعلامات الإعرابية المناسبة وتطابق التوابع مع متبوعة ولكن هذه النظرية لم تنفع في كثير من الاحيان نظرا لما يعرف بالتحليل التوزيع والضغوط الممارسة في تحديد ظهور الكلمات المتجاورة

[1]–محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص152–158.

رابعا–الرجوع الى الأصول المقدرة للتركيب

ادرك النحويون العرب انه خلف التركيب الظاهر يكمل تركيب اخر في ضوء يتحدث المعنى الوظيفي لعناصر الجملة وثمة صلة بين التركيبين وبين ابن جني ان الاعراب متصل بالتركيب الظاهر وتفسير المعنى وتقدير الاعراب كانه يشبه تركيب باطنا قد يختلف النحويون في تصوره

وقد يبدوا ان لجوء النحويين الى التراكيب المقدرة امر متصل بظاهره الحذف والتقدير حركات الاعراب التي تبدو في التراكيب الظاهرة مخالفه للقواعد المنصوص عليها وقد ابدا نحويون اهتمامهم بالبنية السطحية والعلامات الإعرابية التي لها مؤشرات لها دور في البنيه الظاهرية ومن تلك المواضع.

أ–التمييز بعد اسم التفضيل أن يكون فاعلا في المعنى

ب–جزم الفعل المضارع في جواب الطلب

ج–قول النحويون البدل على نية تكرار العامل و ان صح حلوله محل المبدل منه.

التعويل على تركيب مقدر هو الأصل لتركيب ظاهر.

اعمال المصدر عمل فعله.[1]

–طريقة تحليل الجملة العربية و اعرابها

أولا: البدء بالكلمة و ذلك باتجاهين

–الاتجاه الأول: وهو تجزئه الكلمة او ما يسمى بتصنيف الكلمة وذلك بتبيين السوابق واللواحق والتي هي عناصر مستقله الفعل والضمير والأداة التعريف والاسم غير ذلك اضافه الى تحديد الصيغة الصرفية للكلمة

–الاتجاه الثاني: هو اظهار الوظيفة النحوية للكلمة ونقصد به الموقع النحوي للكلمة نتيجة ارتباطها مع الكلمات والعناصر الاخرى مثل ان تكون الكلمة فعلا او فاعلا او مفعولا او نحتا او بدلا و يؤكد انه يجب على المغرب بالترتيب في اعراب الكلمة ولا يختصر بقوله فعل او فاعل لان ابواب النحو كثيره والاختصار على ما سبق يؤدي الى لبس والفرق بين البيان الوظيفي والتصنيف عند النحويين

[1]–محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص160–163

هو البيان التصنيفي يحمل القيمة الذاتية الخاصة بالكلمة كأجزاء اما الوظيفة بين المكونات تركيب الذي يقع فيه[1]

ثانيا: بعد الانتهاء من بيان الكلمة على النحو السابق يثنى المعرب بالكلام على الجمل، يقول ابن هشام:

ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم عن الجمل ألها محل من الاعراب أم لا؟

وقد ميز النحويون بين نوعين من الجمل التي تمثل عنصرا في جملة أكبر بأن هذه الجمل ان حلت محل مفرد كان لها محل من الاعراب أي وظيفة نحوية، و ان لم تحل محله قالوا لا محل لها من الاعراب ووضعوا لهذه و تلك ضوابط حتى يأمن اللبس كالجملة الحالية والجملة المعترضة، وجملة الحال وجملة الصفة.

طرق التحليل التقليدية والحديثة على الجملة العربية

فاذا أردنا أن نحلل او نعرب الجملة الاتية محمد أقبل أخوه يحمل كتابا غلافه أزرق استطعنا أن نضعها في الجدول الاتي:[2]

المفردات	البيان التصنيفي	البيان الوظيفي	العلامة الوظيفية	وظائف الجمل الداخلية
محمد	اسم	مبتدأ مرفوع	الضمة الظاهرة	
أقبل	فعل ماضي	-------	-------	
أخو	اسم	فاعل مرفوع	الواو	خبر
ه	ضمير	مضاف اليه	----	
يحمل	فعل مضارع	-------	--	
هو	ضمير	فاعل		
كتابا	اسم	مفعول به منصوب	فتحة	حال
غلاف	اسم	مبتدأ مرفوع	الضمة الضاهرة	
ه	ضمير	مضاف اليه	-------	نعت
أزرق	اسم	خبر مرفوع	الضمة الظاهرة	

[1]-محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص163-164

[2]-المرجع نفسه ، ص167.

وقد حاول بعض الباحثين أن يقدم تحليلا للجملة العربية في مخطط شجري بتقسيم الجملة الى مسند ومسند اليه وامتدادهما مثل:[1]

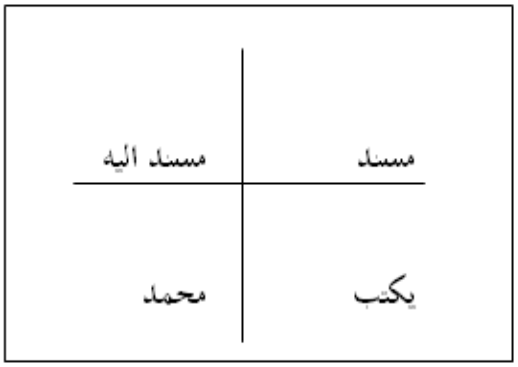

فالخط الرأسي قاطع بين طرفي الجملة والافقي يقف على طرف منه المسند وعلى الطرف الاخر مسند اليه؛ و عندما الفعل متعديا لمفعول واحد يرمز له بخط رأسي أسف الفعل؛ واذا كان في الجملة أكثر من مفعول به يرمز للمفعول به المباشر وهوما ليس فاعلا في المعنى بخط رأسي اسفل الفعل ويرمز للمفعول به غير المباشر وهو الفاعل في المعنى بخط متعرج مائل الى يسار الشكل و اذا اشملت الجملة على ما يتعلق بالمسند اليه أو ما يتعلق باسم ورد في متعلقاته المسند يرمز له بخط مائل الى يمين الشكل ويتضح دلك في الشكل التالي:[2]

ونحاول تطبيق هذه الطريقة على جملة

[1]-محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص168.

[2]- المرجع نفسه، ص169.

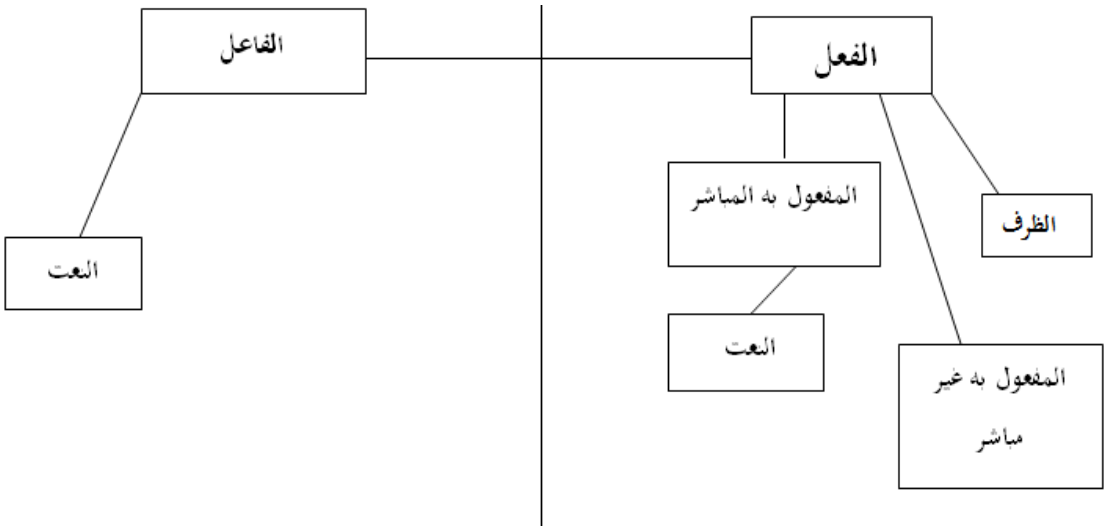

ونحاول تطبيق هذه الطريقة على جملة عربية

الجو بارد شتاء

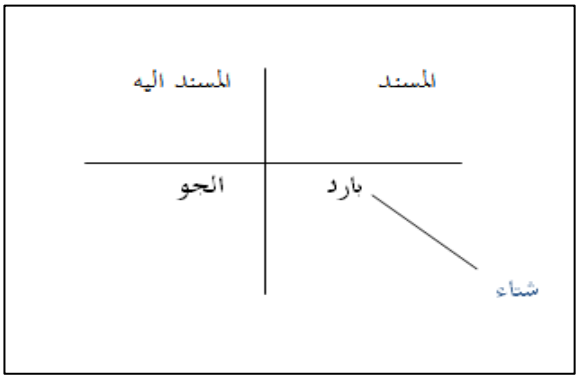

وهذه الطريقة كما هو واضح ترمز في الخطوط الى الوظائف النحوية أو الى ابواب النحو المسند والمسند اليه وما يتعلق بكل منهما.

وقد أدرك أصحاب هذه الطريقة أنها لا تمكنهم من تحليل الجمل الاكثر طولا وتركيبا فآثروا أن تقسم الجملة الى ما تتكون منه من جميلات وعرضها في تحليل مجدول في شكل مركبات ويمكن بعد ذلك أن نقوم بتحليل كل مركب على حدة وسنقوم بتطبيق هذه الطريقة على الجملة التالية[1]

[1]--محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص170.

أحضر الكتاب الذي طلبته لعلي أجد فيه ما أريد

المركب	نوعه		وظيفته
أحضر الكتاب	م.ف	رئيس	
الذي طلبته	م.ل.أ	ثانوي	نعت لكتاب
لعلي أجد فيه	م.س.أ متداخل	ثانوي	علة لأحضر
ما أريد	م.ل.أ	ثانوي	مفعول به لأجد

وهذا التحليل بهذه الطريقة يعد مرحلة اولى من مراحل تحليل الجملة اذ نحاول فيها تبيين نوع الهيئات التركيبية وبيان نوعها و وظيفتها.

وهناك طريقة اخرى يتقدم بها البحث اللغوي عرفت بطريقة المكونات المباشرة وتعتمد هذه الطريقة على تقسيم الجملة الى قسمين رئيسيين وبعد ذلك نقسم كل جزء منهما الى قسمين و هكذا حتى تصل الى اصغر وحدة وهي المورفيم أي كلمة.

مثال

ولد مسكين جرى بعيدا فيمكن ان نقسمها الى قسمين (ولد مسكين)+ (جرى بعيدا)؛ وولد مسكين يمكن أن نقسمها الى قسمين أيضا هما (ولد+ مسكين) وكذلك (جرى بعيدا) (جرى) (بعيدا)

وهذه الطريقة لا تنظر للجملة على أنها سلسلة متتابعة من العناصر بل تنظر لها على أنها طبقات من المكونات يتراكم بعضها فوق بعض.

واذا قمنا باستعمال مشجر يكون على النحو التالي : [1]

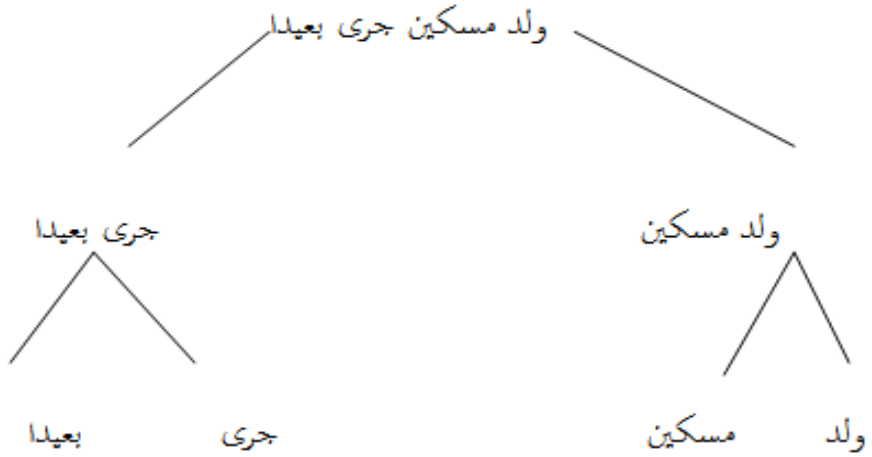

والطريقة الاكثر شيوعا نطبقها على المثال التالي:[2]

[1]-محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص176

[2]-المرجع نفسه، ص176.

وهذه الطريقة هي الأخرى لم تسلم من النقد

وبعد هذه الطرق يتبين لنا أنه ليس ثمة ما هو صواب مطلق و أن الاختلاف يكمل في الفلسفات التي ينطلق منها الدرس اللغوي و نحن بدونا نختار طريقة تقترب من طريقة المكونات المباشرة مع وضع عناوين وظيفية للعقد و الفروع في البيان الشجري. إذا لغة العربية تشير بقرائن لفظية تعرف بعلامات الاعراب الى الوظائف النحوية العامة فالرفع علم الاسناد والنصب علم المفعولية وما حمل عليها والجر علم الاضافة.

ومعنى ذلك ان الوظائف النحوية في اللغة العربية يستدل عليها من خلال الشكل اللغوي

وبتعبير آخر من خلال البنية الظاهرة واللغة ليست مجرد طبقات تراكمية أو متتابعات من المفردات او المركبات و لذا حرص النحويون العرب ان يكون ذكر الوظائف النحوية جزءا من التحليل اللغوي إن لم يكن أساسه.[1]

[1]-محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، ص177

الفصل التطبيقي :

دراسة بعض قضايا الكتاب

-الجملة والكلام

اتفق العلماء أن الوحدة الصغرى التي يتكون منها الكلام هي (الكلمة)و قسموها بدورها إلى اسم وفعل وحرف وعرفوا الكلام بأنه

ما اجتمع فيه أمران اللفظ و الإفادة ،أو ما تضمن كلمتين أو أكثر بإسناد أصل مقصود لذاته.[1]

ورأو أن أقل ما يتألف منه الكلام هو اسمان أو فعل و اسم.

وهم في مسلكهم هذا يشيرون إلى العناصر الأساسية التي يمكن أن تفيد معنى يحسن السكوت عليه بناء على العلاقة بين العناصر، و هي علاقة الإسناد التي تعد محور الكلام و لا يأتي الإسناد إلا بعنصرين هما اسمان ، أو فعل واسم .

والذي عرف الكلام هو إمام النحاة سيبويه حيث يقول في تعريفه "أنه الجملة المستقلة بنفسها الغانية عن غيرها و جعله مقابلا للقول" [2]و سار على نهجه أيضا ابن جني حيث يقول موضحا مدلول الكلام ومشيرا إلى خصائص القول والعلاقة بينها و بين القول "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، والذي يسميه النحويون الجمل نحو – زيد أخوك –و قام محمد –ضرب سعيد فكل لفظ استغل بنفسه و جنيت منه ثمرة معناه فهو الكلام.

وأما القول فأصله أنه كل لفظ مذل به اللسان تاما كان أم ناقصا ، فالتام هو المفيد أعني الجملة ،و ما في كان معناه من النحو – صه ،مه، والناقص ما كان بضده ذلك النحو زيد و محمد و إن ...فكل كلام قول ، و ليس كل قول كلاما .[3]

[1]- ينظر: التصريح على التوضيح ج1 ص18

[2]- سيبويه ، الكتاب ج1 ص131 عبد السلام هارون.

[3]-ابن جني السايف ج1 ص 18

-تعريف الجملة عند القدامى

كما عكف النحويون العرب على دراسة الكلام وتحليله، تعددت مباحثهم في أجزائه و أركانه بحسب ميدان التحليل فكان الحديث عن الكلمة المفردة والكلام و الكلم و القول والجملة[1]، فاختلفت أصناف المباحث التي تناولوها وتعددت آراؤهم و اختلافاتهم في كل قسم [2]وليس من مهام هذه الدراسة لتذهب في تفصيل القول في حد كل مصطلح، واختلاف اللغويين و النحاة العرب في تعريفاتها وتحديد الأسس التي تقوم عليها و التفريق بينها وبين الكلام ، وإذ قرنت الجملة كثيرا لدى النحاة العرب بالكلام ، فيرد هذان المصطلحان عندهم مترادفان في كثير من الأحيان و لعل النحاة يستندون فس هذا إلى أن الفائدة مرجوة من التركيب لا تكون في أغلب أحوالها إلا من (الجملة)كلمات.

وقد ذهب النحاة العرب إلى أن الكلام مركب من كلمتين ، مسند و مسند إليه .و يقول الزمخشري في هذا الشأن (و الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، و هذا لا يتأتى إلا في اسمين... أو فعل و اسم.[3]

ويقول السيوطي ...الكلام لا يأتي من اسمين ، أو من اسم أو فعل فلا يتأتى من فعلين و لا حرفين ولا اسم و حرف و لا كلمة واحدة لأن الإفادة إنما تحصل بالإسناد و هو لابد له من طرفين مسند و مسند إليه....فالاسمان يكونان كلاما، لكون أحدهما مسندا، والآخر مسند إليه و كذلك الاسم مع الفعل لكون الفعل مسندا ، و الاسم مسند إليه، والفعل والحرف لا مسند فيهما [4]، وقد جعل سيبويه الجملة فيها يمكن أن يوجه على أنه تعريف للجملة عنده تقوم على الإسناد (مسند/مسند إليه) وعلاقة تجمع بينهما .يقول سيبويه مبينا العلاقة بين الفعل والاسم في إطار

[1]- ينظر: فتحي ابن جني، الجملة النحوية نشأة و تطورا و إعرابا ، ط1987،ص17

[2]-ينظر:حلمي خليل ، مقدمة لدراسة فقه اللغة ـــدار المعرفة الجامعية –الإسكندرية -1993م،ص55/54

[3]-المفصل في علم اللغة أبو قاسم الزمخشري ، بيروت ط1990،1م ،ص15

[4]- عبد العال سالم مكرم، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع السيوطي، ت بيروت ،1992/ج1/ص33

الإسناد (الفعل لابد له من اسم و إلا لم يكن كلاما)[1]و يقول موضحا العلاقة بين الاسم والاسم (فقولك هذا عبد الله منطلقا....فهذا اسم مبتدأ مبني عليه ما بعده و هو عبد الله لم يكن ليكون هذا كلاما حتى يبنى عليه أو يبنى على ما قبله ، فالمبتدأ مسند و المبني عليه مسند إليه[2]

وهذا خلافا ما عليه النحاة في تركيب الجملة فهم يرون أن المبتدأ هو المسند إليه و الخبر هو المسند .

وقد اقام أبو العباس المبرد تحديد الجملة على المعنى و الاسناد يقول "و إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو و الفعل جملة يحسن السكوت عليها ، ويجب بنا الفائدة للمخاطب والفعل و الفاعل بمنزلة الابتداء و الخبر ، اذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك ، القائم زيد فهو بمنزلة قولك القائم زيد [3] فالجملة عنده ما تكونت من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر و تؤدي معنى يسكت عليه.

والدارس لهذا العلم يرى أن العلماء قد شاع بينهم هذا الرابط بين الجملة والمعنى إلا أن منهم من خلط بين الجملة والكلام والقول ،فقد عرف الزمخشري الكلام وجعله مرادفا للجملة يقول "والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى و تسمى جملة [4]

أما ابن جني فيقول عن الكلام ،"فأما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه «مفيد لمعناه و هو الذي يسميه النحويون الجمل . [5]

وتقوم الجملة على العناصر الأركان التالية

1 المسند و المسند إليه (المبتدأ الفاعل نائب الفاعل)

2 المسند (الخبر الفعل)

1)المسند إليه هو ما لا يستغني عن المسند و هو ما لا يجد المتكلم منه بدا [6]

[1]-أبو القاسم الزمخشريم، المفصل في علم اللغة بيروت ط1 1990 م ص 15

[2]- عبد العال سالم مكرم، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع السيوطي، ص33

[3]- أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم اللغة ، ط1990،1،ص15

[4]- ابن يعيش، المفصل في علم اللغة ،205

[5]-ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار بيروت ، ص 17

[6]-سيبويه، الكتاب ج1، ص 48

وهو الجزء المحكوم عليه كالفاعل و نائب الفاعل في الجملة الفعلية ، و المبتدأ من الجملة الإسمية ، ولا يكون المسند إلا اسما

1-1 اسم ذات نحو حضر الشيخ اسم ذات و هو مسند إليه.

2-1 اسم معنى نحو انتشر الظلم على البسيطة ف (الظلم) اسم معنى و هو مسند إليه

2)المسند و هو اللفظ الذي لا يستغنى عن المسند إليه "و لا يجد المتكلم منه بدا"[1]

وهو الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه .فهو الجملة الفعلية "الفعل" وفي الجملة الاسمية "الخبر" وقد يكون المسند ما هو في قوة الفعل كاسم الفاعل و الصفة المشبهة ، واسم التفضيل ،وأسماء المبالغة واسماء الأفعال ومقام على الاستعارة و التشبيه نحو (أكرم رجل مسك خلقه) أو (قابلت رجلا أسد ولده) فكلمتا مسكا وأسدا شبيهتا الفعل في تحملها المرفوع لأنهما في قوة الفعل [2] أي يشبهان الفعل في فرفعتا كلمتي خلقه وولده على الترتيب .

[1]-سيبويه، الكتاب ج1، ص23

[2]- المرجع نفسه،ص24

-الإسناد

تتألف الجملة العربية من ركنين أساسين هما المسند و المسند إليه، وهما عمدتا الكلام، ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه-كما يرى النّحاة- وهما المبتدأ و الخبر وما أصله مبتدأ وخبر، والفعل و الفاعل ونائبه وما يلحق بالفعل من اسم الفعل[1].

لغة: كما يقول ابن فارس (ت385هـ)في المادة (س.ن.د) *سند السين و النون والدال أصل واحد يدل على إنضمام الشيء إلى الشيء يقال سندت على الشيء أسند سنودا وأسندت استنادا وأسندت غير إسنادا[1].

وهو أيضا أسندت الى الشيء، إذا جعلت ما لديك مسندا إليه ، والإسناد مصدره .

وهذا يكون الإسناد هو الاقتراب و التلاحم بين شيئين يحتاج أحدهما إلى الآخر حتى يعتمد عليه.

وقال الزمخشري "تساند إلى الحائط وسوند المريض وقال ساندوني"

ومن المجاز أسندت إليه أمري[2]

وفيه قوة المسند و اعتماد المسند إليه فطلب المريض للسند يعبر عن ضعفه وحاجته إلى ما يستند عليه لمعونته و التخفيف من معونته .

-اصطلاحا

فيرتكز الإسناد على معناه اللغوي فهو مستمد منه ، وقد جاء في عرف النحاة أنه "عبارة عن ضم إحدى الكلمتين على الأخرى على وجه الإفادة التامة أي على وجه يحسن السكوت عليه [3] فالإسناد حين ئذ هو تلك العلاقة الذهنية أو المعنوية التي لا يصرح بها في الكلام نطقا و لا كتابة ،إذ هي قرينة معنوية لتمييز المسند إليه من المسند في الجملة [4]كما يتم بهذه العلاقة بناء الجمل على

[1]-أبو الحسن ابن فارس ابن أحمد ابن زكرياء ، معجم المقاييس في اللغة ، شهاب الدين أبو عمرو .

[2]- الزمخشري أساس البلاغة

[3] -الجرجاني التعريفات ص 51

[4]-تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ص 193

اعتبارها "علاقة المبتدأ بالخبر و الفعل بالفاعل و الفعل بنائب الفاعل و الوصف المعتمد بفاعله أو نائب فاعله [1]

قد ذكر النّحاة المسند والمسند إليه منذ وقت مبكر فذكرها **سيبويه** (**ت180**) وعقد لهما باب فقال «"هذا باب المسند والمسند إليه" وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولم يجد المتكلم منه بدًا»[2] ؛أي أنّ الكلام لا بد أن يتألف منهما، ويرى **السامرّائي** أنّ **سيبويه** كان يعكس التسمية أحيانا يسمى المبتدأ مسندا والخبر مسند إليه[3].

وقد ذكرهما **الفراء**(**ت207**) في **معاني القرآن** فقال في "ضقت ذرعا": فلما جعلت الضيق مسند إليه فقلت "ضقت" جاء الذرع مفسرا له لأنّ الضيق فيه[4].

وما عدا المسند والمسند إليه هو "الفضلة" في المفاعيل و التمييز والتوابع: وليس معنى ذلك أنّ الفضلة يمكن الاستغناء عنها فإنّها قد تكون واجبة الذكر فإنّ المعنى يتوقف عليها كما في قوله تعالى:﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا** ﴾[5]فلا يمكن الاستغناء عن "كُسَالَى" التي هي فضلة، وكذلك قد تكون الفضلة واجبة الذكر والعمدة واجبة الحذف كما في الإغراء والتقدير نحو" إِيَاكُم و الكذب" فالمذكور هنا هو الفضلة و العمدة محذوفة [6]

وجوبا فكل من الفضلة و العمدة قابل للحذف كما هو معلوم[7]

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها، ص194

[2]- ينظر: فاضل صالح السامرّائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص:13.

[3]- الكتاب ،سيبويه، ج1،ص:23.

[4]- أبو زكرياء بن زياد، معاني القرآن ، الفراء عالم الكتب ،بيروت ،ط3،1403هـ-1983م،ج1،ص:79.

[5]- سورة النساء، الآية:142.

[6]- ينظر : فاضل صالح السامرّائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، ص:14.

وقد ذكر **السامرّائي** أحكاما للمسند و المسند إليه منهما[1]:

-أنّ الجملة تتكون من ركنين أساسين هما المسند و المسند إليه وهما عمدتا الكلام و لا تتألف من غير ذلك.

-ما زاد عن المسند و المسند إليه هو فضلة عدا المضاف إليه فإنّه يمكن أن يلتحق بالعمدة أو بالفضلة بحسب موقعه في الإضافة.

-ليس معنى الفضلة أنّه يمكن الاستغناء عنها من حيث المعنى أو من حيث الذكر بل المقصود يمكن للكلام أن يتألف من دونها.

-يمكن أن يكون الاسم مسند إليه كما يمكن أن يكون مسند أمّا الفعل فهو مسندا دائما وأمّا الحرف فلا يكون إلا طرفا في الاسناد.

-لا تتألف الجملة من فعل وفعل ولا حرف مع حرف أو من حرف واسم أو حرف وفعل.

ويُعرف النّحاة الإسناد بأنّه عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة[2]

-أنواع الإسناد:

-الإسناد الأصلي و الغير أصلي :

-الإسناد الاصلي: وهو ما تألف منه الكلام أي إسناد الفعل إلى الفاعل وإسناد الخبر إلى المبتدأ مما سبق إيضاحه[3].

الإسناد غير الأصلي: هو إسناد المصدر واسم الفاعل و المفعول به والصفة المشبه والظرف فإنّها ما اسند إليه ليست بكلام ولا جملة وأمّا نحو أَقَائِم الزَيدَان فلكونه بمنزلة الفعل ومعناه[5]

[1]- ينظر : فاضل صالح السامرّائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها،ص:17

[2]- ينظر :المرجع نفسه ،ص:22

[3]- ينظر، الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص:22.

[4]- ينظر : رضي الدين الاستراباذي، الرضي لكافية ابن الحاجب،ج1،ص:18.

ويرى **السامرائي** أنّ الإسناد ناقص في قولنا "رَأَيْتُ المنْطَلِق غُلَامُه" أي أنّ المنطق مفعول به وهو فضلة وغلامه فاعل لاسم الفاعل الذي هو الفضلة واسم الفاعل و عموم الصفات ترفع اسما ظاهرًا أو مستترًا على كل حال سواء كانت عمدة أم فضلة ،ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ**﴾[1] **خَاشِعَةً** حال و"**أَبْصَارُهُمْ** "فاعل لاسم الفاعل الواقع فضلة[2].

-الإسناد المعنوي و اللفظي:

وسنقوم بشرح كل من هذين النّوعين من الاسناد فنقصد **ب:**

-**الإسناد المعنوي:** هو أن تنسب للكلمة ما يتعلق بمعناها ،ومن أمثلة ذلك: حَضَرَ أَخُوكَ وخَالِد مُسَافِرٌ ومعنى ذلك نسب السفر للشخص المسمى بخالد وليس للفظ وهو إسناد شائع في اللغة.[3]

-أمّا الاسناد اللفظي: وهو أن ينسب الحكم إلى اللفظ كقوله:" زَعَمُوا مَطَيَةَ الكَذِب" أي هذا اللفظ مطية الكذب ،ومنه حديث الصحيحين "لَا حَوْلَ وَلاَ قُوَة إِلَا بِاللَّه كَنْزٌ مِنْ كُنُوزْ الجَنَة[4]فهنا نسب الحكم للفظ كنز من كنوز الجنة .[5]

ويقول **محمد إبراهيم عبادة** : "فَزَعَمُوا" في الجملة الأولى مبتدأ و "مَطَيَة" خبر ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَةَ إِلاَ بِاللَّه" مبتدأ و "كنز" خبره.

---

[1]- سورة المعارج ، الآية :44.

[2]- ينظر : فاضل صالح السامرّائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها،ص:25-26.

[3]- ينظر : المرجع نفسه ، ص:31.

[4]- ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي ، تح ،د.عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط 1413هـ-1992م،ج1،ص:11-12.

[5]- ينظر : فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص:31.

-الإسناد التام و الناقص:

- فالإسناد التام: هو ما اشتمل على طرفي الاسناد مذكورين أو مقدرين أو مذكور أحدهما والآخر مقدر نحو قوله تعالى:﴿ **إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ** ﴾[1]فسلاما اسناد تام حذف طرفاه وتقديره سلم أو نحوه ،و "سَلاَمٌ" إسناد تام حذف منه المسند والتقدير "سَلاَمٌ عَلَيْكُم" و"قَوْمٌ" إسناد تام حذف منه المسند إليه و التقدير :أنتُم قَوْمٌ، وهو ما عليه النّحاة[2].

-الاسناد الناقص: هو ما ذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر للطرف الآخر لا لفظا ولا تقديرا وذلك نحو إعمال الوصف الرفع لا يكونه مسندا بل لكونه وصفا وذلك نحو "رأيت المنطلق أخوه" فأخوه مسند إليه لاسم الفاعل وليس مسندا فإن "المنطلق" فضله وهو مفعول به ،فهذا إسنادا ناقص إذ ذكر المسند إليه وليس له مسند[3] وقدم **السامرّائي** الكثير من الامثلة حول هذا القسم في كتابه[4].

وقد عُبر عن الاسناد عند اللغويين العرب بألفاظ عدة منها: الاخبار و الحكم و الحديث و الشغل و النسبة و البناء، وهو موضوع بلاغي يندرج ضمن علم المعاني، حيث عني بأحوال ركنية وما يعتريهما من ذكر وحذف و تقديم وتأخير وإظهار وإضمار حقيقة ومجاز وغير ذلك أمّا في المجا النّحوي فقد استعين به لتحديد بعض المصطلحات وتعليل بعض الظواهر ،ولم يكن موضوعا من مواضيع النّحو العربي القديم وهذا المصطلح يدل على علاقة معنويه بين طرفين.[5]

إذن فالإسناد هو العلاقة التي يقوم عليها كل كلام وهذا ما جعل ركنيه من أهم النقاط التي يدور حولها البحث النّحوي.

---

[1]- سورة الذاريات ، الآية :25.

[2]- ينظر : فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، ص:26.

[3]- ينظر المرجع نفسه، ص:27.

[4]- ينظر : المرجع نفسه ، ص:28-30.

[5]- ينظر : المرجع نفسه ، ص31

والرأي السائد أنّ الجملة تتألف من مسند ومسند إليه، وهو ما يشرحه **الدكتور المخزومي** بقوله: «الجملة التامة تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامّة التي يصح السكوت عليها، تتألف من ثلاث عناصر رئيسية، هي:

1–المسند إليه ، أو المتحدّث عنه، أو المبني عليه.

2–المسند الذي يبنى على المسند إليه، ويتحدث به عنه.

3– الاسناد و هو ارتباط المسند بالمسند إليه.

وليس في العربية–غالبا —من لفظ يدل على "الاسناد" كما في غيرها من اللغات الهندية.

والاوروبية ،مثل "است" في الفارسية أو " IS"في الانجليزية.... »[1]؛

أي أنّه لتحقق الجملة لا بد من وجود اسمين أو اسم وفعل ،وفعل و اسم ،وتأليف الجملة يختلف من لغة لأخرى، وبذلك يكون المسند و المسند إليه عماد الجملة عند النّحاة وما اطلق عليه مصطلح العمدة .

[1]– ينظر: سعاد بضياف، وظيفة المسند إليه في الجملة العربية ، رسالة ماجستير ،جامعة قاصدي مرباح ،بسكرة 2005،ص:28.

-تقسيم العلماء للمركبات

لقد قسم النحاة المركبات إلى ثلاثة أقسام

-القسم الأول

المركب الإسنادي ، و يراد به ما كان بين عنصريه اسناد أصلي و يندرج تحته الجملة الاسمية و الجملة الفعلية .

-القسم الثاني

المركب التقييدي، و يقصد به ما كان بين عنصريه نسبة تقييدية بأن يكون أحد العنصرين قيدا للآخر وينطوي تحته المركب الإضافي، المركب الوصفي ، فالأول يقصد به المضاف و المضاف إليه و الثاني يقصد به الموصوف و صفته.

وجعل النحاة الصفات و المصادر مع فاعلها في حكم المركبات التقييدية لأن الاسناد فيها غير تام .

-القسم الثالث

المركب غير الاسنادي و غير التقييدي و يندرج تحته

1 الجار و المجرور

2 المركب المزجي

3 المركب الصوتي و هو نوع من المركبات المزجية إلا أنه مختوم بويه مثل سيبويه.

4 المركب التضمني و هو ما تضمن حرف عطف أو حرف جر

و التقسيم الثلاثي للمركبات عند القدماء مبني على النسبة القائمة بين عناصرها ، و النسبة أعم من الاسناد لأنها تشمله و غيره .[1]

[1] – ينظر: سعاد بضياف، وظيفة المسند إليه في الجملة العربية،ص30.

-التصور الجديد للمركبات عند بعض الباحثين

ذهب بعض الباحثين إلى هذا التقسيم كون التقسيم السابق غير شامل للهيئات التركيبية واعتمد الجدد على الواقع اللغوي الذي تمليه عناصر المركبات فكانت المركبات على الآتي:

1 المركب الفعلي(م ف) و هذه الهيئة التركيبية هي المعروفة بالمركب الفعلي

2 المركب الاسمي (م س) و هذه الهيئة التركيبية هي المعروفة بالجملة الاسمية

3 المركب الوصفي (م ص) و هو المبدوء بمشتق محض كاسم الفاعل

4 المركب المصدري (م مص) و هو ما كان مكونا من مصدر و معموله

5 مركب الخالفة (م خ) و هو ما بدئ باسم الفعل

6 المركب الموصول (م ل) و هو ما بدئ بموصول اسمي أو حرفي

7 المركب الظرفي (م ظ) و هو ما بدئ بظرف دال على الزمان و المكان

8 المركب الجار و المجرور (م ج ج) و هو ما بدء بحرف من حروف الجر.[1]

[1]-ينظر: محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية دراسة نحوية لغوية، ص 50

-أنواع الجملة

تقسم الجملة من ناحية التركيب النحوي إلى أربعة أقسام

1-الجملة الإسمية: وهي التي وقعت في صدرها اسم النحو : خالد شجاع؛ هيهات العتيق و قائم الرجلان عند من أجاز ذلك .

2-الجملة الفعلية: وهي التي وقع في صدرها فعل نحو صام محمد و ظننته واقفا

3-الجملة الظرفية: وهي التي وقع في صدرها ظرف أو جار و مجرور نحو أ عندك خالد و أفي المدرسة خالد ؛إذا قدرت خالدا فاعلا بالظرف و الجار و المجرور لا باستقرار المحذوف و لا مبتدأ مخبر عنه بهما فهذا القسم نطلق عليه شبه الجملة

4-الجملة الشرطية: وهي جملة يتحقق فيها عنصر الإسناد مثلها مثل الجملة الإسمية و الفعلية و هي نوعان:

النوع الأول: وهي جملة الشرط الجازمة وتتحقق بوجود أدواتها وهي الحرفان (إن ؛ إذ؛ ما) والأسماء (من ؛ما؛ مهما ؛متى ؛أينما؛ حيثما ؛أي ؛ كيفما).

النوع الثاني: وهو الشرط غير الجازم ؛ حيث أ، هناك أدوات يأتي بعدها فعلان أي جملتان الواحدة مرتبة على الأخرى بوجود أداة شرط ؛و لكنها فعلي الشرط و يأتي بأدوات (كيفما؛ إذا ؛ لولا ؛ لوما إما)و بعض النحاة اعتبر أن الجملة الشرطية هي الجملة الفعلية ؛ إذا كان صدرها حرف شرط واسمية إذا كان صدرها اسم شرط غير أن الحقيقة أن الجملة الشرطية مستقلة عن الجملة الإسمية والفعلية ؛ يقول الزمخشري "و الجملة على أربعة أضرب ؛ فعلية ؛ اسمية ؛ شرطية ؛ ظرفية و ذلك نحو زيد ذهب أخوه و عمرو أبوه منطلق ؛ و عمر إن تعطيه فيشركك؛ و خالد في دار ".[1]

[1]- تجاني حبشي، بنية الجملة ومعايير تصنيفها بين الوظيفة الوصفية والإنجاز النصي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 8، العدد5،2019،ص416.

يقول ابن يعيش محددا مواصفات الجملة الشرطية " فهذه الجملة و أن كانت من أنواع الجملة الفعلية؛ وكان الأصل في الجملة الفعلية أن يستقل الفعل بفاعله نحو قام زيد إلا انه دخل هنا حرف شرط ربط كل جملة من شرط وجزاء ".

ومما يلاحظ هو أن فعل الشرط هو المسند ؛وأن جواب الشرط هو جواب الشرط هو المسند إليه ؛ فاقتران فعل الشرط مع جوابه يؤديان بضرورة إلى عملية الإسناد في النحو؛ ومن هنا يمكن اعتبار جملة الشرط نوعا رابعا من أنواع الجمل في اللسان العربي .[1]

[1]- تجاني حبشي، بنية الجملة ومعايير تصنيفها بين الوظيفة الوصفية والإنجاز النصي، ص417.

نقد وتقويم

من الواضح أن الدكتور محمد إبراهيم عبادة اهتم في كتابه هذا بشكل كبير بقضية المسند والمسند إليه واعتبرهما ركنين أساسين لإقامة الجملة العربية ووضع أسس بناء الجملة التي تفيد معنى يحسن السكوت عليها في إطار ضيق و أخلوها في أحد قسمي الجملة اسمية أو فعلية ،تحقيقا لفكرة الإسناد فلا تكون الجملة العربية لديه إلا به .

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة الذي تطرقنا فيه إلى تعريف الجملة من حيث قول بعض العلماء بالترادف و قول الآخرين بعدمه.

كما تطرقنا في مرحلة موالية إلى العناصر المكونة للجملة (المسند–المسند إليه–الإسناد).و تطرقنا أيضا إلى أقسام الجملة من معيارين اثنين المسند و المسند إليه .

كما أشرنا إلى تقسيم المركبات عند القدامى و المحدثين.

خاتمة

بدأت هذه الدراسة من نقطة، وانتهت إلى مجموعة من النقط. ويمكن إجمال أهم ما انتهت إليه من نتائج في هذه النقاط.

-قد تشبعت الدراسة في قضية بنية الجملة ، وانبرى الدارسون يخوضون غمار ذلك، فكانت لهم في ذلك مذاهب متباينة كل وزاوية نظره لهذه القضية رغم أن الجمل غير متناهية ولا يزال مستعملو اللغة يضعون ما يوصل إلى إدراكها من الأساليب الاستعمالية، هذه الأخيرة التي تتلبس بنى تركيبية متنوعة الجملة العربية ليس لها تعريف متفق عليه عند النحويين العرب شأنهم في ذلك شأن غيرهم من النحويين القدماء والنحويين، المتفق عليه أنها مكونة منها وحدات أصغر هي كلمات، وليست الجملة مجرد سلسة من طبقات تراكمية ولا من متتابعات من مفردات أو من الهيئات التركيبية دون علاقة ترابطية تجري في عناصرها.

يعد النظام النحوي هو السائد عن بناء الجمل وإبراز محصلة معاني الألفاظ المكونة لها، إذ إن العلاقات السياقية في الجملة تعمل على ضبط هذه المعاني وتوجيهها إلى المقاصد التي يصبوا إلى بيانها المتكلم.

ورأينا أن الجملة لا تنتهي بذكر المسند والمسند إليه بل هما لب الجملة ونواتها و لكن لها محور رئيس وهو الفعل، أو ما في معناه كالمصدر والمشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة) ،اسم التفضيل وما كان لقوة المشتقات كاسم الإشارة وقد يكون للجملة محور واجحد رئيسي ومحاور أخرى ثانوية تدور بمنطلقاتها في مجال المحور الرئيسي، وقد يكون الإسم محورا يستقطب كلمات أخرى تدور معه في مجال المحور الذي يدور في مجاله الاسم كالحروف الناسخة ،فالجملة مكونة من كلمات وهذه الكلمات يتجمع بعضها بترابط لازم أو شبه لازم ويسمى هذا التجمع بالمركب الاسنادي(جملة اسمية أو فعلية).

كان الإسناد بوصفه معطى سياقيا مشكلا للمعاني المفصل عنها- مكونا رئيسا لبنية الجملة ، بل حتى في الدراسة المدونة لغويا عند نحاة العربية .فهو بنية معنوية تأخذ حقيقتها كاملة من المقاصد

المتنوعة والمقامات المتباينة ، ولم يتجسد معناها إلا باندراجها في نسيج التركيب فتتفاعل فيه مع غيرها من البنى.

وقد أعان هذا البحث على سرعة إدراك المكونات المباشرة للجملة وإدراك خاصية كل عنصر حيث تبين أن المبتدأ هو العنصر الأساسي بعد الخبر في الجملة الإسمية و أ، الترتيب الأصلي للجملة هو المبتدأ + الخبر غير أنه يمكن أن يحدث تقديم أو تأخيرا دون أن يختل المعنى كما يمكن أن يحذف أحد هذه العناصر لأسباب متعددة ثم ذكرها في المرحلة النظرية في البحث .

كما تسعى هذه الدراسة إلى وضع تصور مترامي الأطراف لبنية الجملة، وذلك من خلال مناقشة الجوانب المختلفة للنظرية النحوية العربية. والعمل على وصف ما يلج في كنه النحو العربي.
حد أهل الصنعة موضوع النظرية النحوية في ظاهرة الإعراب الذي هو بيان أواصر الكلم فيما بينهم ويشمل كل ما يتطلبه التركيب من علاقات نظمية و دلالية اختيارية متضافرة في تمييز التراكيب المقبولة والمرفوضة والمؤولة .

قسم العلماء الجملة العربية إلى اسمية و فعلية و شبه الجملة ،والوحدة النحوية الصغرى التي تليها هي الكلمة، وتحليل الجملة قائم على الجزء لينتهي إلى الكل .
ولما كانت الجملة في عمومها مبنى يحمل معنى تاما يخضع لتصنيف و تحليل لغوي.

أما عن الإعراب فقد اختلفت طرق و أساليب التحليل وهي التعويل على المعنى والربط بين صحة المعنى وصحة استقامة الشكل ومراعاة الضغوط الممارسة على تحديد ظهور الكلمات متجاورة والرجوع الى الأصول المقدرة للتركيب.

أما جزء الدراسة فهو جانب تطبيقي تطرقنا فيه الى بعض القضايا المهمة من الكتاب و التي حاولنا التفصيل فيها.

وختاما لدراستنا حول الجملة العربية وأنواعها وتحليلها ، والتي رأينا أنها مطلبا أساسي وضروري راعينا أن تكون فكرة الدراسة مختصرة وبسيطة مع التدقيق في نتائج التطبيق، فنرجو من الله أن يثيبنا على دراستنا وبهذه الآية الكريمة ننهي رسالتنا بسم الله الرحمان الرحيم(و لولا فضل الله عليك و رحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما)صدق الله العظيم

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- ابن منظور ،لسان العرب، دار الصادر ، ج11، بيروت ،لبنان.1999
- ابن هاشم الانصاري ،مغني اللبيب تح محمد محي الدين عبد الحميد،ج2،المكتبة العصرية للطباعة بيروت 1991.
- ابن هشام الأنصاري مغني اللبيب ، تح محمد محي الدين عبدالحميد ،ج2،بيروت ،1991.
- أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم اللغة بيروت ط1 1990 م .
- الجوهري أبو النصر اسماعيل بن حمادة ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ،دار الحديث القاهرة 2009
- حلمي خليل ، مقدمة لدراسة فقه اللغة ـــدار المعرفة الجامعية –الإسكندرية -1993م.
- الشريف الجرجاني ،التعريفات ،تح محمد صديق المنشاوي ،دار الفضيلة للنشر و التوزيع القاهرة.
- عبد العال سالم مكرم، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع السيوطي ت بيروت ج1992،1.
- فاضل صالح السمرائي، الجملة العربية تأليفها و أقاسمها دار ف ط ن، ط1، عمان 2002.
- فتحي ابن جني، الجملة النحوية نشأة و تطورا و إعرابا ، ط1987.
- مجدي محمد حسين ،الجملة الاسمية ،راجعه سلمان طه، دار ابن خلدون للنشر 2004.
- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها، انواعها، تحليلها، مكتبة الآداب، 42 ميدان الأوبرا ،القاهرة ،ط2 .
- محمود أحمد نحلة ،نظام الجملة في شعر المعلقات ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،1991.
- المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،ط4،جمهورية مصر العربية ،مكتبة الشروق الدولية،2004
- تجاني حبشي، بنية الجملة ومعايير تصنيفها بين الوظيفة الوصفية والإنجاز النصي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد 8، العدد5،2019.

فهرس الموضوعات

العنوان **الصفحة**

بسملة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ-ب

مدخل 4-7

الفصل الأول الكلام و اللغة

الكلام 9

صلة الكلام باللغة 11

تحديد أبعاد الجملة 12

أركان الجملة 13

الفصل الثاني مكونات الجملة

تقسيم القدماء للمركبات 17

تصور جديد للمركبات 17

المركب الفعلي 17

المركب الإسمي 17

المركب الإسمي الإضافي 18

المركب الاسمي التمييزي 18

المركب الإسمي النعتي 18

المركب الوصفي 18

المركب الوصفي الإسنادي 18

المركب الوصفي الإضافي 19

المركب المصدري..... 19
المركب الموصولي 19
المركب الظرفي 20
المركب الجار و المجرور 20

الفصل الثالث أنواع الجمل

أنواع الجمل عند القدماء 23
تصور جديد لأنواع الجمل..... 23
الجملة البسيطة 23
الجملة الممتدة..... 23
الجملة المزدوجة أو المتعددة 24
الجملة المركبة 24
الجملة المتداخلة 24

الفصل الرابع الإعراب أو تحليل الجملة

الخطوط العامة لتحليل الجملة عند النحويين العرب 26-28
طريقة تحليل أو إعراب الجملة عند العرب 28-29
تطبيق طرق التحليل التقليدية والحديثة على الجملة العربية 29-34

الجانب التطبيقي: دراسة بعض قضايا الكتاب

الجملة والكلام 36-39
الإسناد 40-45
تقسيم العلماء للمركبات 46-47
أنواع الجملة 48-49
نقد وتقويم 50
الخاتمة 52-54
قائمة المصادر و المراجع 56
فهرس الموضوعات 58